



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مادة العلاج والإرشاد النفسي الأسري والزواجي

دكتورة حنان حربي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

- الإرشاد الأسري ☐
- أهمية الإرشاد الأسري ☐
- تعريف الإرشاد الأسري ☐
- أهداف الإرشاد الأسري ☐
- توجيهات للمرشد الأسري ☐
- خصائص المرشد الأسري ☐
- أساليب وفنيات الإرشاد الأسري ☐

مخطط المادة

□ نظريات الإرشاد الأسري

□ الكدر الزوجي

الإرشاد الأسري

نجد أن هناك الكثير من التغيرات في الظروف الأسرية تجعل الحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي وتعبر عن أهمية الإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري.

ويهتم المرشد في مجال الإرشاد الأسري بدراسة الأسرة باعتبارها أقوى العوامل الاجتماعية تأثيراً في الفرد وفي تنشئته الاجتماعية، ويختلف تأثيرها الحسن أو السيئ باختلاف تركيبها وظروفها.



الإرشاد الأسري

والإنسان يحتاج إلى الأسرة طفلا وشابا وراشدا ومسنا للتربية والرعاية ، والأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، وهي أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ، وتختلف الأسر من حيث الطبقة الاجتماعية ومن حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ونحن نعلم أن الحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي إيجابيا أو سلبيا حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية ، وتقوم الأسرة على الزواج ، ومن هنا يقترب الإرشاد الزواجي من الإرشاد الأسري ، ويجمع بينهما أحيانا معا.



أهمية الإرشاد الأسري

يقوم الإرشاد الأسري بدور مهم ومحوري في خدمة الأسرة وحل مشكلاتها ، فلا يخلو بيت من تباين في وجهات النظر التي قد تؤدي إلى مشكلات وخلافات أسرية، وإن كان الكثير من هذه المشكلات التي تواجهها الأسرة يمكن حلها وتجاوز أثرها بما يكون بين طرفي الخلاف من تفاهم ، إلا أن بعض الخلافات والنزاعات قد تستفحل بين أفراد الأسرة الأمر الذي يستدعي تدخلاً من أطراف آخرين ، وهنا تبرز أهمية دور الإرشاد الأسري والذي يهدف إلى معالجة المشاكل الأسرية بأسلوب علمي ويساعد الأسرة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها من أجل تحقيق التوافق داخل الأسرة.

أهمية الإرشاد الأسري

فالأُسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع ، وبالتالي فإن المجتمع يتكون من أسر متعددة ومختلفة ، غير أن المجتمع في ذاته ليس أسره كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع .

والأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعة خلقية وعاطفية ، بمعنى أن الناحية العقلية فيه ثانوية ، والمبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يوجد في الوظائف العاطفية مثل الحنان المتبادل بين الزوجين ، وبينهما وبين أبنائهما وبين هؤلاء وبين بقية النسق القرابي للأسرة.

وهنا سؤال يطرح نفسه ، ما سبب الحاجة إلى الإرشاد الأسري ؟ وهل الإرشاد الأسري مهم ؟



أهمية الإرشاد الأسري



عندما تحدث مشكلة ولا يستطيع الفرد الاختيار لوجود سببين:

1. أن الشئئين اللذين أمام الفرد لهما نفس التأثير على الفرد (الرغبات لها تأثير واحد).

2. الاثنين متعارضين وتحقيق أحدهما يتعارض مع تحقيق الآخر (الرغبات متعارضة).

وطالما كان الفرد في هذا الموقف فهو في صراع وبحاجة إلى إرشاد ، وكذلك خلال مراحل عمر الإنسان (متزوج أو غير متزوج ، يعمل أو لا يعمل) وكل مرحلة لها مشاكلها أو سلوك كان يقابل بالرفض سابقاً ثم بعد فترة أصبح هذا السلوك مقبولاً مما يؤدي إلى صراعات ، وداخل كل مجتمع توجد صراعات عند الانتقال بين المراحل وتغير الأفراد وكذلك تغيرات المجتمع تحتاج إلى الإرشاد.

أهمية الإرشاد الأسري

والأسرة الأصل فيها أنها سكن ومودة ورحمة ودفء واتزان عاطفي ، ولابد من الأمن والأمان النفسي للأسرة ، أما عند حدوث مشكلة فيكون الفرد في حيرة في الوسط بين مواقف أسرية أو اجتماعية ، فالمقتنع راضي وسعيد ولا يحتاج إلى مرشد ، أما المتردد أو الراض فبحاجة إلى مرشد ومع حدوث هذه التغيرات نحتاج إلى الإرشاد.



تعريف الإرشاد الأسري

يشير الارشاد الاسري الى أنه مصطلح واسع يضم العديد من الطرق والاساليب التي تتبع عند العمل مع الاسر التي تعاني من صعوبات عضوية ونفسية واجتماعية.

- فهو يعرف "عملية مساعدة افراد الاسرة (والدين والاولاد والاقارب) فرادى او كجماعة في فهم الحياة الاسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الاسري وحل المشكلات الاسرية".

- "عملية مساعدة جميع أفراد الأسرة فراد أو جماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة" ، والأسرة في المفهوم الإرشادي تشمل جميع الاقارب من الاجداد والاعمام والاخوال.

تعريف الإرشاد الأسري

- ويعرف "محاولة تعديل العلاقات داخل النسق الأسري ، باعتبار أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليست خاصة بفرد معين في الأسرة".

- العملية التي يتم فيها مساعدة أعضاء الأسرة لتفهم الحياة الأسرية وتعلم مهارات حل مشكلاتها لتحقيق الاستقرار والتوافق والسعادة الأسرية.



أهداف الإرشاد الأسري

الهدف العام : مساعدة افراد الاسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات ايجابية بينهم من اجل تحقيق السعادة والتوافق للأسرة والمجتمع .

اما الاهداف الخاصة :

- مساعدة الوالدين على تكوين استجابات صحيحة لأفعال الأبناء وتشجيعهم على أحداث السلوك المرغوب فيه.
- مساعدة الوالدين على تعلم اصول التنشئة الاجتماعية ومساعدتهم على مواجهة المشكلات المختلفة التي تواجه ابنائهم.



أهداف الإرشاد الأسري

- تحصين الاسرة ضد الانهيار من خلال تحسين التواصل الأسري وتهيئة المناخ لنجاح عمليات التواصل.

- تحقيق التوافق النفسي في الاسرة.

- مساعدة اعضاء الاسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يروونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم .



توجيهات للمرشد الأسري

- تذكر أن لكل أسرة روابط وقواعد وقوانين وشبكة اتصال وعلاقات وعادات فريدة خاصة بها.
- تذكر أن أفراد الأسرة يتصرفون داخل الأسرة بطرق وأساليب تختلف عن تصرفاتهم خارجها.
- تذكر أن البيئة الأسرية هي بيئة فريدة خاصة مقارنة بأي بيئة تجمع عدد من الأشخاص.



توجيهات للمرشد الأسري

- تذكر أن الأسر تبحث عن التوازن أو الاتزان فعندما تتشكل العلاقات والأدوار والمسؤوليات وتستمر لفترة زمنية معينة فإن الأسرة ترفض أي محاولة للتغيير لذا يتطلب من المرشد كسر هذا التوازن.
- تذكر أن أفراد الأسرة يمكن أن يدفعوا بعضهم إلى الاضطراب النفسي، فبعض الأفراد (المسترشد صاحب المشكلة على وجه الخصوص) تظهر لديه بعض الأعراض التي يستهدف من خلالها خفض درجة التوتر في الأسرة.



توجيهات للمرشد الأسري

- تذكر وأنت تعالج مشكلة احد أفراد الأسرة أن المشكلة يمكن أن تظهر لدى فرد آخر في الأسرة.
- تذكر أن العلاج الناجح يتطلب منك العمل على إعادة الأسرة إلى المسار السليم في طريقة اتصال أفراد الأسرة ببعضهم ببعض.
- تذكر أن المرشد الناجح هو من يستخدم تقنيات علاجية مختلفة بناء على حاجة الأسرة وكل فرد فيها.
- تذكر إن تحقيق أفضل نتائج من العلاج الأسري يعتمد بدرجة كبيرة على مدى إدراك وفهم أفراد الأسرة لديناميات الجماعة وتواصلهم بشكل مستمر وبحرية ودرجة تحملهم لمسؤولية تغيير السلوك.

توجيهات للمرشد الأسري

- تذكر أن العلاج الأسري يمكن أن يوجه نحو الأسرة ككل أو نحو فرد من أفرادها أو نحو أفراد معينين.
- تذكر أن بإمكانك أن تستخدم جميع الطرق الإرشادية للتعامل مع جوانب مختلفة في المشكلة الأسرية.
- تذكر أن الإرشاد يمكن أن يشمل تعديل أو تغيير طريقة الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة ، كما يمكن أن يوجه نحو تغيير الأدوار والمسؤوليات، وتعديل السلوكيات ، هذا بالإضافة إلى تعديل أو تغيير طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة.

خصائص المرشد الأسري

من أهم خصائص المرشد الأسري الفعال ما يلي:

1. يمتلك مهارة التواصل مع الآخرين فهو يشجع افراد الاسرة على التحدث بحرية وصدق دون تحفظ .
2. لديه مهارة الاصغاء بشكل جيد وفعال وعدم الانشغال بمثيرات خارجية أو داخلية ، ويركز انتباهه على حديث الآخرين مع الانتباه للحركات والانفعالات والمشاعر التي تصدر من الفرد وادراكاته لذاته وللشخص الذي يهتمونه وللظروف الحياتية المحيطة به.
3. يولد لدى الآخرين احساساً بالثقة فيشعر الآخر بأنه يستطيع أن يتحدث بحرية دون شعور بالحرج أو الخجل أو أن يكون معرضاً للنقد بسبب افكاره أو مشاعره وأن ما يقوله المرشد يمكن الثقة به.

خصائص المرشد الأسري

1. يمتلك المرشد معلومات وخبرات حول السلوك الانساني اذ يستطيع ان يوظف هذه المعلومات والخبرات في مساعدة الآخرين.
2. ينقل المرشد للآخرين الاحترام والاهتمام بهم وبموضوعاتهم وكأنه يقول لهم بصورة غير لفظية "انني موجود لكم وعلى استعداد لوضع الوقت والجهد المطلوبين لمساعدتكم في الوصول الى حل لمشكلاتكم".
3. يحاول المرشد فهم سلوك الآخرين دون أن يصدر عليهم احكاماً قيمية.
4. يحرص المرشد على الموضوعية في التفكير فلا يطلق احكاماً مسبقة على الآخرين بسبب اللون أو الانتماء الجغرافي أو العرقي أو الديني ويتعد عن التعصب.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

يستخدم المرشد في مجال العلاج والإرشاد الأسري أساليب متعددة منها:

1. تنمية مهارات الاتصال

يعمل المرشد على تنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة ، والاتصال هو الطريقة التي يتبادل الأفراد بواسطتها المشاعر والأفكار في محاولتهم لفهم بعضهم البعض ، ويحدث الاتصال من خلال اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، كما يحدث من خلال تعبيرات الوجه ونبرة الصوت والإصغاء ، وهو عنصر أساسي من عناصر التفاهم والتفاعل في الأسرة . وقد تسهم أخطاء الاتصال في ظهور الكثير من المشكلات ، كأن يشعر الطفل بعدم اهتمام والدته به ، ويلاحظ أنها تميل إلى شقيقته أكثر لاصطحابها معها خارج البيت وتقول إنها تحبها حقيقةً .

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

إن سعادة الأسرة تعتمد إلى درجة كبيرة على وجود اتصال صحيح ومنفتح بين أفرادها ، وتظهر مهارات الاتصال في السلوك اللفظي أي في الكلمات والعبارات التي يستخدمها أفراد الأسرة في الحديث مع بعضهم.

الهدف من هذه الفنية:

مساعدة اعضاء النسق الاسري في الاستفادة من مهارة الاتصال حيث تمكن الفرد من دعم اهدافه التي يحددها في محيط الاسرة والذي يتمثل في القدرة على ابداء وجهة نظره الخاصة والتأثير في الآخرين والقدرة على الاقناع لتغيير موقف ما.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

2. المحاضرة

يتمثل التطبيق لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء النسق الأسري، وذلك بطريقة بسيطة يسهل فهمها لأعضاء الجلسة الأسرية لزيادة استبصارهم بتلك المفاهيم بطريقة موضوعية مما يشجعهم على تلقي المعلومات المتضمنة في المحاضرة ذات الصلة بمشكلاتهم الخاصة بما يهيئ لهم موقفا تعليميا يبدأ من شعورهم بأن أحد أسباب مشكلاتهم هو افتقادهم إلى معلومات عن تلك المفاهيم فيدفعهم ذلك إلى متابعة الجلسات وخلق أهداف جديدة تتمثل في الرغبة في حل المشكلة التي يعانون منها.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

ويكون الهدف من هذه الفنية :



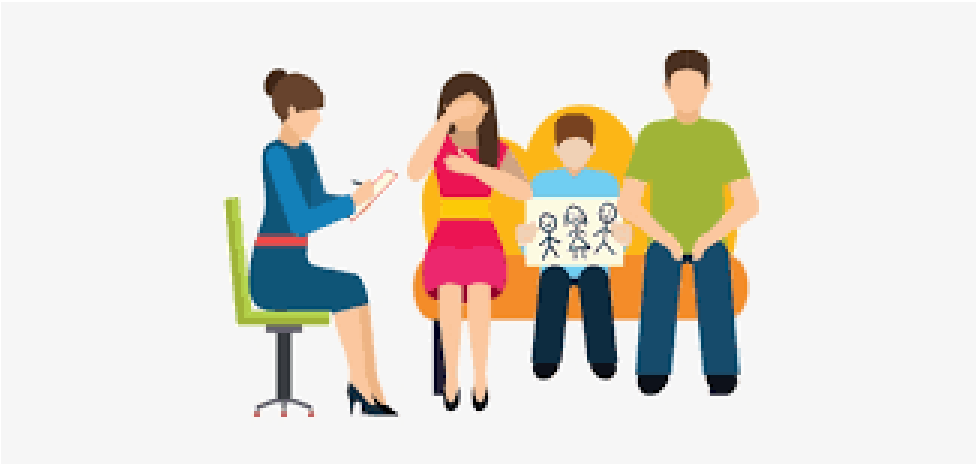
أ. إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة الأسرية.

ب. تهيئة بيئة أسرية تسهم في النمو النفسي السوي.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

3- الحوار والمناقشة

تتمثل هذه الفنية في استخدام المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم الحوار وتبادل الرأي وتغير المعرفة بشكل دينامي ، والذي يؤدي إلى استثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم وبهذا تصبح المادة العلمية دافعا قويا نحو إثارة الموضوعات المختلفة للمناقشة.



الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

أ. إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة الأسرية.

ب. تعديل الأفكار الخاطئة.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

ت. تعزيز التواصل بين أعضاء الجلسة من خلال تشجيعهم على الحوار والمناقشة.

ث. التعرف على آداب الحديث.

ج. فتح قنوات التواصل بين أعضاء الأسرة.

ح. التحليل المنطقي للأفكار غير العقلانية.

خ. تنفيذ الاستجابات غير الواقعية ودحضها بالإقناع.

د. تشجيع أعضاء الجلسة على تكوين أفكار منطقية تكون بمثابة حافز للفرد وإدراكه بالتقبل من أعضاء النسق الأسري.



أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

4- إعادة الصياغة

تتمثل هذه الفنية في إعادة تشكيل المواقف التي تواجه افراد الأسرة و سبل حلها من زوايا مختلفة.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

يتمثل في إعادة صياغة الأفكار اللاعقلانية لعضو النسق الأسري وتبنى رؤية جديدة.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

5- - تنمية مهارات حل المشكلة

يمكن للمرشد أن يستخدم أسلوب حل المشكلة لتدريب افراد الاسرة على تحديد المشكلة وجمع البيانات حولها وتوليد البدائل أو الحلول المناسبة ثم الموازنة بينها واختيار مجموعة الحلول الافضل.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

يتمثل في استخدام التفكير العقلي المنطقي في فهم المشكلة وجمع المعلومات المتعلقة بها وتصور الحلول المختلفة الممكنة للمشكلة والموازنة بين هذه الحلول والعمل على تنفيذها في الواقع واختبار فاعليتها في انهاء الوضع المشكل.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

6- التعزيز الإيجابي



تتمثل هذه الفنية في تقديم مدعّمات إيجابية (مادية أو اجتماعية) لعضو الأسرة لدى قيامه بسلوك مرغوب.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

ويتمثل في تدريب الوالدين على كيفية استخدام ما يمنحانه لعضو الأسرة من اهتمام ومزايا (معنوية- مادية) بشكل منظم يؤدي إلى تعزيز السلوك، أيضا حت عضو الأسرة على إن ممارسة السلوك المرغوب يجب أن يصبح جزءا من سلوكه اليومي.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

7. لعب الأدوار

تتمثل هذه الفنية في إسناد دور ما لعضو الأسرة ، ثم تبادل الأدوار بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر، وبذلك يدرك هذا الآخر وما دفعه إلى السلوك الذي قام به.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

يتمثل في معايشة عضو الأسرة للدور ومهامه.



أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

8. التغذية الراجعة

تتمثل هذه الفنية في تقديم تعديل مباشر لاستجابات عضو الأسرة ، أي تقويم سلوك عضو الأسرة المرغوب منها وغير المرغوب بهدف تقويمه عن طريق كف للسلوك غير المرغوب فيه ودعمًا للسلوك الايجابي المرغوب فيه.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

يتمثل في أن يتعرف عضو الأسرة على مدى قبول أو عدم قبول استجابته مباشرة.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

9. النمذجة

تتمثل هذه الفنية في تعليم عضو الأسرة سلوكا معيناً من خلال ملاحظة شخص ما يمثل قدوة بالنسبة له وفقاً للتوجيهات المعطاة له.



أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

10. التدريب التوكيدي

تتمثل هذه الفنية في تدريب عضو الأسرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره واعتقاداته والدفاع عن حقوقه بشكل ايجابي يحسن من مفهومه لذاته.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية:

يتمثل في تدريب عضو الأسرة على الايجابية في العلاقات الاجتماعية وزيادة الوعي بالحقوق الشخصية والتمايز بين التوكيدية.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

11- الواجبات المنزلية

يشير هذا الأسلوب إلى التصرفات التي تطلب من أفراد الأسرة أن يقوموا بها فيما بين الجلسات وبذلك يتعود أفراد الأسرة على أن يفهموا أنهم إذا غيروا سلوكهم فإنهم يمكن أن يغيروا كيف يشعرون وكيف يفكرون ، كذلك تعمل الواجبات المنزلية على إعادة بناء مسارات الأسرة بإعادة بناء التقارب وتغيير مسافة الود بين الأفراد.

أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

12 - معالجة عدة أسر

وهو العمل مع عدة أسر في وقت واحد وهذا من شأنه أن يجعل الأسرة تشعر أن هناك أسر أخرى تعاني من مشكلات كما يجعل الأسرة تلعب دورا علاجيا فيما بينها ويخفف من التوترات تجاه المعالج إذا وجدت.



أساليب وفنيات الإرشاد الأسري

13. إعادة البناء المعرفي

تتمثل هذه الفنية في التغلب على الإدراكات والإحكام الخاطئة وخداعات الذات ويتعلم الفرد أن هذه الإدراكات الخاطئة هي السبب الرئيسي في المشكلات الانفعالية التي يعاني منها.

الهدف التطبيقي لهذه الفنية: يتمثل في تدريب عضو الأسرة على إعادة الجمل الداخلية (أي ما يقوله لنفسه).

نظريات الإرشاد الأسري

لقد تراوحت الاتجاهات والنظريات الرئيسية في الإرشاد الأسري وضمت عدد من المدارس تمثل نظريات رئيسية في الإرشاد الأسري كالتالي :



- العلاج الأسري البنائي .
- منهج بوين للعلاج الأسري ما بين الأجيال .
- العلاج الاستراتيجي .

نظريات الإرشاد الأسري

نظرية الإرشاد الأسري البنائي (النظرية البنائية)

- ترجع أصول النظرية البنائية في الإرشاد الأسري إلى بداية الستينيات من القرن العشرين، والتي ارتبطت بأبحاث سلفادور مينيوشن Minuchin.
- وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري ، فالأعراض لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة , فالتغييرات البنائية لا بد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية.
- فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب المشكلة على انه بمثابة مؤشر لبناء اسري يعاني من خلل ولإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من انساق فرعية.

نظريات الإرشاد الأسري

مفاهيم العلاج الأسري البنائي

بناء الأسرة وتركيبها

يعود مفهوم بناء الأسرة حسب منيوشن الى القوانين والقواعد التي تطورت عبر السنين لتحديد من يتفاعل مع من داخل الأسرة , وهذه الأبنية قد تكون مؤقتة أو طويلة الأمد .

ويفترض منيوشن وجود بناء داخل الأسرة متسلسلا هرميا حيث يمتلك الوالدان قوة أكبر من الأطفال , ويمتلك الأطفال الأكبر مسؤوليات أكثر من الأطفال الأصغر, كما أن الوالدان عادة ما يأخذان أدوارا مختلفة فقد يكون احد الوالدان هو المؤدب للأطفال في حين يوفر الوالد الآخر التعاطف والحب للأطفال .

نظريات الإرشاد الأسري

أنظمة الأسرة الفرعية

كي تعمل الأسرة بصورة جيدة فإن أفراد الأسرة يجب أن يعملوا سوياً لتنفيذ وتحقيق وظائف الأسرة ومن أكثر الأنظمة الفرعية شيوعاً في الأسرة هي (الزوج – الزوجة , الوالدان – الأطفال , والأخوة) . ويكون الغرض من النظام الفرعي (الزوج – الزوجة) هو تلبية الحاجات المتغيرة لكلا الزوجين , وبالرغم من كون النظام الفرعي للوالدين يتألف من الأم والأب إلا أنه أحياناً ولظروف خاصة قد يضم أحد أقارب الأسرة الذي يقوم بوظيفة الأم أو الأب في تربية الأطفال كالخال أو العم أو الخالة أو العمة وبالرغم من كون الأقارب قد يمثلون الأنظمة الفرعية الزوجية أو الوالدية إلا أنهم يقومون بأدوار مختلفة والتي غالباً ما تكون متداخلة .

نظريات الإرشاد الأسري

القابلية لاختراق ونفاذ الحدود

تتضمن كل من الأنظمة الفرعية قوانين بشأن من يستطيع المشاركة في التفاعلات , وكيف يمكنه المشاركة , وتتباين قوانين التفاعلات أو الحدود من حيث درجة ومدى مرونتها وتصف القابلية لاختراق الحدود نوع الاتصال الذي يمارسه الأفراد مع بعضهم البعض داخل أنظمة الأسرة والأنظمة الفرعية . وعادة ما توجد الحدود عالية النفاذ في الأسر المتماسكة المترابطة بصورة كلية , في حين توجد الحدود الجامدة أو غير القابلة للنفاذ والاختراق في الأسر المنفصلة . وبصورة عامة فإن الحدود تتعلق بكيفية تنظيم أفراد الأسرة وكيف يتبعون القوانين ولا تتصدى الحدود عادة للقضايا المتعلقة بكيفية عمل أفراد الأسرة سويا أو كيف يفشلون في العمل سويا .

نظريات الإرشاد الأسري

الانحيازات والائتلافات والاتحادات

عادة ما يكون للأسرة أساليب معينة في الاستجابة للأزمات أو التعامل مع الأحداث اليومية والتي من خلالها تستجيب الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.

وتتعلق الانحيازات بالطرق التي ينضم فيها أفراد الأسرة ويتكاتفون مع بعضهم البعض أو يتعارضون ويختلفون فيها مع بعضهم البعض لدى التعامل مع موقف ما.

كما وتتعلق الائتلافات بالأحلاف والتحالفات التي تحدث ما بين أفراد الأسرة ضد عضو أسرة آخر.

نظريات الإرشاد الأسري

وفي بعض الأحيان تكون تلك الانحيازات والتحالفات مرنة بينما تكون في بعض الأحيان ثابتة وجامدة لا تتغير بمضي الزمن.

القوة تتحرك وتنتقل داخل الأسرة اعتمادا على التحالفات والانحيازات .

تتعلق القوة داخل نظام الأسرة بمن يقوم باتخاذ ووضع القرارات .

تزيد قدرة أعضاء الأسرة في التأثير على قرارات الأسرة بالاعتماد على عضو القوة في الأسرة (الطفل الذي ينحاز الى الوالد الأشد قوة يزيد من

قوته داخل الأسرة)

نظريات الإرشاد الأسري

فنيات العلاج الأسري البنائي

يستند منهج العلاج الأسري البنائي الى:

مبدأ (الانضمام للأسرة) .

التركيز على الأحداث الحالية والحاضرة .



نظريات الإرشاد الأسري

لتحقيق ذلك فإنهم يستخدمون الخرائط لتوفير وصف مختصر للحدود والأنظمة الفرعية داخل الأسرة بوصفها تؤثر على وظيفة الأسرة ، من خلال التكيف مع عادات الأسرة يمكن للمعالج التصرف كفرد من الأسرة لتحسين وزيادة الفهم للتفاعلات الأسرية ولكسب الثقة والقبول منها .

جعل الأسرة تفعل مشكلة ما ليستطيع المعالج أن يتعرض لخبرة واقعية للتفاعلات داخل الأنظمة الفرعية وذلك خلال الجلسة العلاجية.

ومن ثم تقديم اقتراحات لتغيير تركيبة وبناء القوة والحدود داخل الاسرة.

نظريات الإرشاد الأسري

المناهج العلاجية الرئيسة في العلاج الأسري البنائي

الخارطة الأسرية : وهي عبارة عن رسومات بيانية لوصف وتصوير الطرق الحالية التي يربط من خلالها أفراد الأسرة بعضهم البعض .

(مفهوم الحدود) مهم جدا في العلاج البنائي وهي خطوط تمثل الأنواع المختلفة من الحدود داخل الأسر.

وتتيح خريطة تفاعلات الأسرة للمعالجين الأسريين وتوفير لهم فهما أفضل للسلوك المخرب المتكرر داخل الأسرة حيث يمكنهم تطبيق استراتيجيات خاصة لتعديل تلك السلوكيات.

نظريات الإرشاد الأسري

التكيف والانضمام

يؤمن منيوشن أنه من أجل إحداث التغيير داخل الأسرة فمن المهم للمعالج الأسري الانضمام لنظام الأسرة والتكيف مع أسلوبها الفاعل ويرى منيوشن أنه على المعالج أن يسعى لأن يجد مكان مناسب له وموقف منسجم مع الأسرة , وذلك من خلال :

- استخدامه لنفس نمط اللغة السائد في الأسرة .
- سرد القصص المسلية ذات الصلة بالأسرة .
- التقليد والمحاكاة وهو تقليد أسلوب الاتصال ومضمون الاتصال السائد بين أفراد الأسرة في علاقتهم مع بعض .

نظريات الإرشاد الأسري

أسلوب الملاحظة والمتابعة

لنتبع والاستفادة من الرموز المرتبطة والمثيرة للعلاقات الشائعة بين أفراد الأسرة في الحياة الأسرية .



نظريات الإرشاد الأسري

تفعيل المشكلات الأسرية

يمكن للمعالج الأسري من خلال توجيه الأسرة لإعادة أحداث صراع أو نزاع والعمل على معالجة المشكلات كما تحدث في الواقع والحاضر بدلاً من التعامل معها كما تم التبليغ عنها .

يفسح المجال لفهم الانحيازات والتحالفات داخل الأسرة , ومن ثم تقديم اقتراحات لتغيير نظام الأسرة وليكون مهياً لوضع التدخلات العلاجية المؤثرة .

نظريات الإرشاد الأسري

تكثيف التدخلات العلاجية

يعتبر الأسلوب الذي يقدم به الاقتراح أمراً مهماً للغاية فمن خلال تكرار الرسالة المقترحة ومن خلال إطالة الوقت المخصص لتفاعل معين أو من خلال وسائل أو أساليب أخرى يمكن تسهيل حدوث التغيير داخل الأسرة.

نظريات الإرشاد الأسري

تغيير الحدود

يستعمل المعالج الأسري رموز وحدود الخطوط (التي تستخدم لوصف الطرق الحالية التي يرتبط من خلالها أفراد الأسرة مع بعضهم) وذلك أثناء ملاحظته للتفاعل داخل الأسرة .

لتغيير الحدود يقوم المعالج الأسري بإعادة تنظيم أماكن الجلوس كما يغير المسافات الفاصلة بينهم .

ويقوم أيضا بتغيير مصادر القوة في إصدار القرارات (داخل الانظمة الفرعية)

نظريات الإرشاد الأسري

اعادة صياغة المشكلات الأسرية

توجد عدة طرق لرؤية حدث أو موقف أسري معين واعدة صياغته , فالمعالج الأسري قد يقدم تفسيراً مختلفاً بحيث يمكن أحداث التغيير البناء في موقف الأسرة .



نظريات الإرشاد الأسري

نظرية بوين ((متعدد الأجيال))

• حيث ينظر إلى نظريته في النسق الأسري على أنها إرشاد أسري متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة.

• إن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالدية والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل.

نظريات الإرشاد الأسري

- يؤكد أنصار بوين على ضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسري لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة إلا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة ومواجهتها بفاعلية ، أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أفراد الأسرة وليس صاحب المشكلة فقط في حجرة الإرشاد.

نظريات الإرشاد الأسري

المفاهيم النظرية



- تمايز الذات
- التنشيط
- الأنظمة العاطفية للأسرة النووية
- عملية الاسقاط الأسري

نظريات الإرشاد الأسري



- الانفصال العاطفي
- عملية التحويل والارسال ما بين الأجيال
- وضع وترتيب الأخوة
- التراجع والتردي المجتمعي

نظريات الإرشاد الأسري

تمايز الذات

هو القدرة على تمييز العمليات العقلية من العمليات العاطفية المتعلقة بالمشاعر والخاصة بالفرد ، فعندما لا يتم التمييز ما بين الأفكار والمشاعر يحدث الاندماج والانصهار بينهما .

ويكون الشخص متمائزا بصورة عالية عندما يكون مدركا بصورة جيدة لآرائه ومشاعره .

نظريات الإرشاد الأسري

التثليث

عندما يحدث توتر بين شخصين داخل الأسرة فمن المحتمل أن يقوموا بسحب وجلب فرد آخر الى هذا التوتر للتخفيف من القلق والتوتر وهذا ما يطلق عليه التثليث أو المثلث, و لكن عندما يكون أفراد الأسرة منسجمين سويا وغير منزعجين فلا يوجد مبرر أو سبب لجلب شخص ثالث لهذا التفاعل ، و لقد آمن بوين بأنه عندما يوجد توتر داخل الأسرة فإن عضو الأسرة الأقل تمايزا وهو محتمل له أن يسحب إلى النزاع من أجل تقرير التوتر.

ولا يعتبر التثليث مقصورا على الأسرة بل قد يمتد إلى الأصدقاء والأقارب أو حتى المعالج نفسه الذي قد يسحب إلى النزاع.

نظريات الإرشاد الأسري

الأنظمة العاطفية للأسرة النووية

من المحتمل ان تكون الأسرة كنظام (ويقصد بذلك النظام العاطفي للأسرة النووية) غير مستقرة وثابتة إلا إذا كان كل واحد من أفراد الأسرة متميزا بصورة جيدة ، ولكون هذا التمايز نادراً ما يحدث فان احتمال حدوث النزاع الأسري قد يقع بصورة مرتفعة.

نظريات الإرشاد الأسري

عملية الإسقاط الأسري

تحدث عملية الإسقاط عندما يكون مستويات منخفضة من التمايز لدى شريكي الزواج لأنهما قد يسقطان توترهما على واحد من أطفالهما , وبصورة عامة فان الطفل الذي يكون متعلقا عاطفيا بالوالدين بصورة بالغة يكون أكثر احتمالا لان يكون الشخص الأقل تمييزا بين أفكاره ومشاعره , والأشد صعوبة في الانفصال عن أسرته .

نظريات الإرشاد الأسري

الانفصال العاطفي

خلق مسافة تحول بين الأسرة والاندماج مع أسرة الأصل .

عندما يلتقي الأطفال ويتعرضون لتوتر بالغ الشدة بسبب انشغالهم واشتراكهم البالغ في الأسرة فإنهم قد يحاولون أن يفصلوا أنفسهم عن الأسرة من خلال القطع العاطفي.

نظريات الإرشاد الأسري

عملية التحويل والإرسال بين الأجيال

لم ينظر بوين فقط للأسرة المباشرة الحالية لكن أيضا للأجيال السابقة لهذه الأسرة .

اعتقد بوين بان الأزواج ذو المستويات المتشابهة من التمايز يفتشان عن بعضهما البعض ويقومان بإسقاط توترهما وافتقارهما للتمايز على أطفالهما وإذا كانت فرضيته صحيحة فانه وبعد ستة اجيال او سبعة من الازواج المنصهرين فان الملاحظ قد تجد اسرا مرتفعة الاختلال والتي تكون معرضة للتوتر بصورة عالية ولمستويات مرتفعة من ندرة التمايز بين الافكار والمشاعر .

نظريات الإرشاد الأسري

وضع وترتيب الأخوة

لقد اعتقد بوين أن الترتيب الولادي يؤثر على أداء الأطفال داخل الأسرة بصورة واضحة , لقد آمن بوين أن وضع وموقف الأخوة داخل الأسرة سيؤثر على كيفية أدائهم كآباء في المستقبل.

نظريات الإرشاد الأسري

التراجع والتردي المجتمعي

لقد وسع بوين نموذجه في الأنظمة الأسرية الى الوظيفة المجتمعية ومثلما يمكن للأسرة أن تتحرك نحو عدم التمايز أو نحو الفردية والتفرد فان المجتمعات أيضا يمكنها ذلك.

نظريات الإرشاد الأسري

الأهداف العلاجية

- التقليل من مستوى التوتر العام الذي تعاني منه الأسرة .
- ايجاد طرق لمساعدة أفراد الأسرة ليصبحوا أكثر تمايزا .
- يلبوا حاجاتهم الشخصية الفردية وحاجات الأسرة .

نظريات الإرشاد الأسري

- الجينوغرام (رسم شجرة العائلة)

وهي طريقة في رسم الأسر والتعبير عنها ويتضمن معلومات مهمة بشأن الأسرة مثل العمر وتواريخ الزواج والوفاة والمواقع الجغرافية.

كذلك يوفر الفرصة للنظر الى الانماط العاطفية لدى الأسرة الممتدة الخاصة بكل من شريكي الزواج .

نظريات الإرشاد الأسري

- التفسير

يتم تفسير المعلومات المستمدة من الجينوغرام لأفراد الأسرة بحيث يتمكنوا من فهم الديناميات الواقعة بين أفراد الأسرة .

نظريات الإرشاد الأسري

- اختراق وإبطال التثليث

يسعى بوين في الغالب الى فصل أجزاء المثلثات بصورة مباشرة حيث يسعى بوين للعمل مع الوالدين أو أحدهما ثم يستخدم طرق وأساليب معينة من أجل تطوير استراتيجيات للتعامل مع آثار توترهما العاطفي على المريض المحدد(الطرف الثالث) في المثلث المرضي .

يفضل بوين التعامل مع أكثر أفراد الأسرة سوءا أو تمايزا لأنه الشخص الأكثر مناسبة لإحداث التغيير في العلاقات الأسرية المختلفة .

نظريات الإرشاد الأسري

دور المرشد طبقاً لنظرية بوين

1. يتعاطف دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسري.
2. الكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة.
3. إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهم.

نظريات الإرشاد الأسري

4. يرى بوين أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة.

5. إن التزام المرشد بالموضوعية وعدم تورطه في النسق الأسري يتيح له الفرص لتحقيق تمايز الذات لدى الأفراد وتخفيف القلق الأسري وبالتالي إقامة التوازن الانفعالي في الأسرة.

نظريات الإرشاد الأسري

النظرية الإستراتيجية لهيلى

- ترجع أصول النظرية الإستراتيجية إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين وارتباطها بجهود كل من جاى هيلى وكلوى مادينز.
- هذه النظرية لا تركز على إعادة حل قضايا الماضي بل تركز على حل المشاكل الحالية (في الحاضر) مع ميل الإرشاد إلى الاختصار مركزا على العملية أكثر من المحتوى وتوجيهها إلى التعامل مع من يعمل وتحت أي ظروف.

نظريات الإرشاد الأسري

- إن الاتجاه الاستراتيجي يهدف إلى إعادة حل المشكلة الحالية وبالتالي لا يهتم المرشد الاستراتيجي بإكساب أفراد الأسرة بصيرة بديناميات الأسرة أو بوظيفة المشكلة الحالية ، ولإحداث تغييرات في هذه المشكلة لابد أن يكون المرشد موجهاً ومسطراً عليها بشكل يساعد في تغيير السلوك الذي سوف يترتب عليه بالتالي تغير المشاعر والحد من تكرار نتائج سوء التوافق.
- تهدف التدخلات الإستراتيجية إلى تغيير نسق الأسرة ، فالمشكلة الحالية وظيفية لا أكثر.

نظريات الإرشاد الأسري

المراحل التي يمر بها المرشد الاستراتيجي

(المرحلة الاجتماعية, مرحلة المشكلة, مرحلة التفاعل الأسري, مرحلة وضع الهدف)

1. المرحلة الاجتماعية: بهدف جعل أفراد الأسرة يشعرون بالراحة لإشراكهم في الجلسة الإرشادية.

2. مرحلة المشكلة: بهدف اكتشاف الأسباب التي تكمن خلف طلب الأسرة للمساعدة وطلب جميع الأفراد تغيير إدراكهم للمشكلة.

3. مرحلة التفاعل الأسري: وفيها يعطى المرشد اهتماما عظيما بكيفية تحدث أفراد الأسرة فيما بينهم عن المشكلة الحالية ، ويبدى المرشد اهتماما

خاصا بنماذج السلوك التالية:

نظريات الإرشاد الأسري

أ. القوة.

ب. الهرمية.

ت. نماذج التواصل.

ث. الجماعات الفرعية.

بهدف تحديد الاستراتيجيات الإرشادية التي يمكن استخدامها في الجلسات المستقبلية.

4. مرحلة وضع الهدف: وفيها يتم تحديد طبيعة المشكلة ، وفي هذا الشكل الأخير من الجلسة الأسرية التمهيدية غالبا ما يتم صياغة العقد الذي يحدد أهداف وطرق التدخل التي بمقتضاها تتحقق أهداف الأسرة.

نظريات الإرشاد الأسري

فنيات نظرية هيلي

1. استخدام التوجيهات.
2. التدخل المتناقض.
3. إعادة التشكيل.

الكدر الزوجي

وهو يوصف بأنه اضطراب العلاقة بين الزوجين والانقسام والانفعالات السلبية التي تقود إلى الخلافات والمعاناة وعدم الاستقرار النفسي والانفصال العاطفي والقسوة والتفاعل السلبي وزيادة نزعات العنف والضعف الجنسي والاضطرابات النفسية (كالقلق – نقص المهارات لحل المشكلات- والاكتئاب ...الخ) والانفصال بين الزوجين والتأثير السلبي على الأطفال.

- تجنب أثر الهالة كمرشد فأحرص على الأفكار والمعلومات التي تصل إليك من العميل أو عنه قبل أن تتعامل معه في أي أمور أخرى.

الكدر الزوجي

ومما يبرز أهمية الكدر الزوجي أثاره السيئة على الزوجين والأسرة عامة ، فالتباعد العاطفي والخلافات المستمرة وسوء العلاقة بين الزوجين تؤدي إلى معانات أفراد الأسرة بالإضافة إلى ما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الأطفال.

وتشير دراسات عديدة إلى أن نسبة كبيرة من الأزواج المتكدرين يترددون على العيادات الطبية غير النفسية ويشكون من اضطرابات سيكوسوماتية (نفس جسمية) تعزى إلى الكدر الزوجي. وأن نحو (40%) من المراجعين في عيادة الصحة النفسية كان الكدر الزوجي جزء من مشكلاتهم بالإضافة إلى أن نحو (50%) من الأزواج الذين يبحثون عن علاج كان بسبب معاناتهم من الكدر في حياتهم الزوجية. وأثبتت الدراسات أن نحو (80%) من المشكلات النفسية والعاطفية للأطفال هي نتيجة للكدر الزوجي